

كتاب من كتب ..

حاولت في الواقع في تتبعي هذا الطويل لبعض القصص التي جمعها وهب في كتابه أن أشير الى الدلالات الانسانية العامة التي تهدف الى ابرازها هذه القصص .. وكنت بهذا أحاول أن أثبت أن العرب حين عرفوا القصص لم يتفوا به عند حد الرواية الشيقة الممتعة التي تحكى حكمة أو تذهب مثلا وحسب ، وانما هم عرفوا من القصص ما له من المحتوى الدرامي ما يحاول أن يكشف عن النفس الانسانية في جوهرها الحقيقي ، وما يحاول أن يرسم الصراع الذي يخوضه الانسان ليحقق ذاته ويجد نفسه ..

وكتاب التيجان واحد من الكتب القلائل التي وصلتنا لتمثل هذا العصر – عصر التجميع – وهو يشير اشارة توية الى وجود ثروة طائلة من هذا القصص الكبير الخائد ..

ولعلك تلاحظ أنني حدثتك من خلال الكتاب قبل أن أحدثك عن الكتاب نفسه . ولعلني قصدت الى هذا قصدا ، لأنني أحسب أن ما اضاع قصصنا العربي كله هو هذا الذي انصرف اليه الباحثون من الحديث عن الكتاب لا من الكتاب .. بل هم حين أخذوا من الكتاب أخذوا الشواهد من شعر وخطب ، وأهملوا هذا القالب القصصي الذي جاءت في سياقه هذه الشواهد التي أخذوها .. ثم وقعوا بعد هذا كله في حرج ، فما هذه الكتب الا